### أزمة سلام الشرق الأوسط تتفاعل بعد المصالحة الوطنية الفلسطينية:

# عباس يدين «الهولوكوست»... ونتانياهو يرد : مزق اتفاقك مع «حماس» أولاً

محمود عباس وبنيامين نتانياهو

■ رئيس «السلطة»: «المحرقة» أبشع جريمة في تاريخ البشرية الحديث

■ رئيس حكومة الاحتلال: لن نتفاوض مع حكومة مدعومة من حركة إرهابية

عواصم - «وكالات»: قال رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، محمود عباس، إن ما حدث لليهود خلال الحرب العالمية الثانية، أو ما يعرف تاريخيا بـ«الهولوكوست» هو «أبشع جريمة عرفتها البشرية بالعصر الحديث» مؤكدا تعاطفه مع عائلات الضحايا، كما دعا الحكومة الإسرائيلية بمناسبة ذكرى الهولوكوست إلى السير بخيار السلام وحل الدولتين.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية عن عباس قوله، ردا على سؤال حول ذكرى المحرقة «هولوكوست» خلال لقاء الحاخام مارك شنايز: «ما حدث لليهود في الهولوكوست، هو أبشع جريمة عرفتها البشرية في العصر الحديث»، معربا عن «تعاطفه مع عائلات الضحايا والعديد من الأبرياء الآخرين الذين سقطوا على أيدي النازيين».

واعتبر عباس أن الهولوكوست «ترجمة لمفهوم العنصرية على أساس عرقي» مؤكدا أن ذلك ما يرفضه الفلسطينيون ويناضلون ضده وأضاف: «على العالم أن يتجند بكل إمكاناته لمحاربة العنصرية والظلم وانعدام العدل في العالم لإنصاف المظلومين والمقهورين أينما كانوا، والشعب الفلسطيني الذي ما زال مظلوما ومقهورا ومحروما من الحرية والسلام هو أول من يطالب برفع الظلم والعنصرية عن أي شعب يتعرض لمثل هذه الجرائم».

وختم عباس بالقول: «بمناسبة ذكرى المحرقة الأليمة، فإننا ندعو الحكومة الإسرائيلية لانتهاز هذه الفرصة السانحة لصنع السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، فلسطين وإسرائيل تعيشان جنبا إلى جنب في أمن وسلام».

وتأتي رسالة عباس بذكرى الهولوكست في وقت تمر فيه العلاقات مع الإسرائيليين بمأزق صعب بعد إعلان الحكومة الإسرائيلية الخميس أنها لن تتفاوض مع حكومة فلسطينية تدعمها حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، بينما اتهم وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، بممارسة ما أسماه «الإرهاب السياسي».

بالمقابل استنكرت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أمس ردود الفعل الأمريكية والإسرائيلية الرافضة لاتفاق المصالحة الفلسطيني.

وقال المتحدث باسم «حماس» في غزة فوزي برهوم في تصريحات لوكالة الأنباء الكويتية «كونا»: «إن ردود الفعل الأمريكية والإسرائيلية تؤكد أنهما يريدان الإبقاء على حالة الانقسام الفلسطيني».

وحذر برهوم من أن الطرفين الإسرائيلي والأمريكي يريدان «الابقاء على حالة الانقسام كي يستكملوا المشروع الصهيو امريكي المبني على اساس استكمال اركان الدولة اليهودية» مشيرا الى ان ردة الفعل تلك تؤكد ان الرهان على السلام مع اسرائيل او الوساطة الامريكية رهان خاسر.

ودعا الى ان الرد الامثل على كل هذا الذي صدر من الطرفين الاسرائيلي والامريكي هو الاسراع من قبل الفلسطينيين في تحقيق المصالحة الوطنية.

ويرى كثير من المراقبين ان هناك نوعا من التشابه في ردي الفعل الامريكي والاسرائيلي من المصالحة الفلسطينية خاصة بعد ان اكدت اسرائيل ان هذه الخطوة شكلت مفاجأة سريعة لها. وجاء هذا رغم محاولات الرئيس الفلسطيني محمود عباس التي بذلها لطمأنة هذين الطرفين من المصالحة والتي من شأنها ان توحد الفلسطينيين وراء حكومة كفاءات وطنية تقودهم الى حين اجراء انتخابات عامة رئاسية وتشريعية.

وفي سياق متصل دافع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات عن «حماس» التي تتهمها اسرائيل «بالارهاب» بانها حركة وطنية وليست منظمة ارهابية مؤكدا ان الارهاب الحقيقي هو الاحتلال والاستيطان الاسرائيلي.

واتهم عريقات اسرائيل في تصريحات نقلتها صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية «بانها ليست معنية بحل الدولتين ولا تعترف بدولة فلسطينية على حدود العام 1967».

وكان بنيامين نتنياهو قد دعا امس محمود عباس، لأن يمزق الاتفاق مع حركة المقاومة الإسلامية حماس، والاعتراف بإسرائيل والعودة لما وصفها بـ«المفاوضات الحقيقية».

وقال نتنياهو في مقابلة مع «سي ان ان» إن عباس لا يمكنه «الحصول على الأمرين معا»، من خلال وصف الهولوكوست بأبشع جريمة في التاريخ الحديث في الوقت الذي يعانق فيه حماس التي تعتبر «منظمة إرهابية تنكر صراحة الهولوكوست».

وتابع رئيس الوزراء الإسرائيلي قائلا: «لن نتفاوض مع حكومة مدعومة من حركة حماس ما لم تغير الأخيرة موقفها وتبدي استعدادها للاعتراف بإسرائيل».

وأشار نتنياهو إلى أن إسرائيل في حال لم تصل إلى السلام مع الفلسطينيين عبر الاتفاق، فإنها «ستسعى لوسائل أخرى»، لتحقيق السلام، لافتا إلى أنه لن يقبل بالمزيد من المماطلات.

## «الأوروبي» يعرب عن قلقه الشديد إزاء تعليق المفاوضات

### ... و«الأزهر» يطالب بترجمة الاتفاق إلى واقع ملموس

بروكسل - «كونا» - اعربت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والامنية في الاتحاد الاوروبي كاثرين آشتون امس عن قلقها الشديد ازاء قرار الحكومة الاسرائيلية تعليق محادثات السلام مع الفلسطينيين على خلفية اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس.

وقالت آشتون في بيان ان القرار الاسرائيلي سيؤثر سلبا على موضوع تمديد فترة مفاوضات السلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى ما بعد 29 ابريل الجاري وهو الموعد النهائي للحوار للتعثر. وجددت دعم الاتحاد الاوروبي للجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لدفع عملية السلام داعية الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى التركيز على المنافع والايجابيات التي يمكن ان يجلبها السلام لشعبيهما.

واعتبرت آشتون المفاوضات «افضل وسيلة للمضي قدما .. ولا يجب ان تذهب الجهود التي بذلت في الاشهر الماضية سدى» مشددة على ضرورة ضبط النفس وعدم اتخاذ اي اجراء يمكن ان يؤثر سلبا على جهود احلال السلام والتوصل الى حل الدولتين.

وحول المصالحة الفلسطينية اكدت آشتون دعم الاتحاد الاوروبي المستمر لتحقيق مثل المصالحة «لكن ضمن شروط واضحة ومحددة».

وقالت ان الاتحاد الاوروبي يتوقع من الحكومة الفلسطينية الجديدة عدم تبني سياسة العنف وان تبقى ملتزمة بتحقيق حل الدولتين والاستمرار في مفاوضات سلمية تضع حدا للصراع الفلسطيني الاسرائيلي الى جانب قبولها بالاتفاقيات والالتزامات السابقة لاسيما حق اسرائيل بالوجود

القاهرة - «كونا» - دعا شيخ الازهر الشريف الدكتور أحمد الطيب امس الى ترجمة المصالحة الفلسطينية وانهاء مرحلة الانقسام الى واقع ملموس يشعر به المواطن الفلسطيني.

وهنأ شيخ الازهر في بيان صحافي الشعب الفلسطيني باتمام المصالحة الفلسطينية معربا عن تقديره لجهود المصالحة الفلسطينية وانهاء مرحلة الانقسام.

وأكد في الوقت ذاته استعداده لدعم أي خطوة تسهم في الوحدة الوطنية الفلسطينية واستعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وكذلك دعم أي خطوة تعزز السلم والأمن في المنطقة والعالم

### واشنطن أكدت التوافق على تشديد العقوبات ... ومحتجزو الرهائن الأوروبيين يعتبرونهم «أسرى حرب»

# الأزمة الأوكرانية: الغرب يصعد من ضغوطه ضد روسيا ... والانفصاليون يوسعون نفوذهم

متمردون في شرق أوكرانيا أمام أحد المقار الحكومية

عواصم - «وكالات»: قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما امس إن على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي توحيد الصف لفرض عقوبات على روسيا لمنعها من زعزعة استقرار أوكرانيا حيث يحتجز انفصاليون مؤيدون لروسيا ثمانية مراقبين دوليين رهائن لليوم الثالث.

ومن المتوقع ان تحدد واشنطن وبروكسل ربما بحلول اليوم الاثنين على اقصى تقدير اسماء جديدة لشخصيات وشركات مقربة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أجل فرض إجراءات عقابية ضدهم لكن لم يحدث توافق في الآراء بعد بشأن نطاق اوسع من العقوبات.

وخلال زيارة لماليزيا قال اوباما إن اي قرار بفرض عقوبات على قطاعات من الاقتصاد الروسي في وقت لاحق سيعتمد على قدرة واشنطن وحلفائها على التوصل لموقف موحد بشأن كيفية التحرك قدما.

وقال اوباما للصحفيين «سنكون في وضع أقوى لردع السيد بوتين عندما يرى أن العالم موحد وان الولايات المتحدة واوروبا متحدتان وانه ليس مجرد صراع امريكي روسي».

وتسببت الأزمة بشأن اوكرانيا التي كانت إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي ويسكنها 45 مليون نسمة في وصول العلاقات بين روسيا والغرب إلى ادنى مستوياتها منذ نهاية الحرب الباردة.

وقال اوباما إن روسيا لم «تحرك ساكنا» لحمل الانفصاليين الموالين لموسكو على الامتثال لاتفاق دولي من اجل نزع فتيل الازمة.

وقال «بل إن هناك ادلة قوية على انها تشجع الانشطة في شرق وجنوب اوكرانيا».

وتتبنى واشنطن موقفا أكثر حزما من بروكسل بشأن فرض مزيد من العقوبات وادى هذا لنفاد صبر بعض المسؤولين الامريكيين من رد الفعل الاوروبي.

ويساور القلق الكثير من الدول الاوروبية من مخاطر فرض عقوبات اشد على روسيا لأسباب من اهمها العلاقات التجارية الواسعة مع موسكو وحقيقة ان اوروبا تستورد ربع غازها الطبيعي من روسيا.

وقال جوكاسر الرئيس التنفيذي لشركة سيمنس الهندسية الالمانية العملاقة التي تصدر منتجات لروسيا على هامش اجتماع مع ساسة محافظين في بافاريا إنه سيدعم العقوبات إذا كانت الخيار الوحيد لكنه يفضل المفاوضات.

ومنذ أن أطاح الاوكرانيون الذين يريدون علاقات اقوى مع اوروبا برئيسهم المدعوم من موسكو فيكتور يانوكوفيتش في فبراير شباط ضمت روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية لأراضيها وحشدت عشرات الالاف من الجنود على الحدود الشرقية للبلاد. ورد حلف شمال الاطلسي بإرسال تعزيزات إلى شرق أوروبا.

وتتهم الحكومة المدعومة من الغرب في كييف الكرملين بالتخطيط لغزو شرق أوكرانيا واعداد العدة بتدريب ودعم الانفصاليين المسلحين الذين سيطروا على أكثر من عشرة مبان حكومية في المنطقة.

وتتفق موسكو التدخل وتقول إن شرق أوكرانيا هب في احتجاج تلقائي ضد ما وصفته بحكومة غير مشروعة في كييف تنفذ عملية «إجرامية» لقمع المعارضة.

من جانبه قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج امس إن حزمة جديدة من العقوبات على روسيا ستكون توسعة لإجراءات قائمة تشمل حظرا على إصدار تاشيرات لأفراد وتجميد أصولهم.

وأضاف انه في الوقت الذي ما زال فيه المسار الدبلوماسي لنزع فتيل الأزمة مفتوحا تعمل أوروبا والولايات المتحدة على اتخاذ إجراءات تشمل عقوبات اقتصادية وتجارية ومالية إذا لم تتراجع روسيا.

وقال هيج لقناة سكاي نيوز «هذه من أجل المستقبل. ما سنسمع عنه في الأيام القادمة وما سنتفق عليه... هو توسعة للعقوبات القائمة وإجراءات ضد أفراد أو كيانات في روسيا».

وأضاف أن بريطانيا وحلفاءها سيكونون مستعدين لقبول العواقب المحتملة على بلادهم جراء تنفيذ المزيد من العقوبات الاقتصادية أو التجارية.

وقال «سيكون ثمنا يستحق أن ندفعه إذا استمر الوضع في التدهور.. سنجري حسابات بحيث يكون الأثر الأكبر على الاقتصاد الروسي والأقل على اقتصادنا واقتصاد الاتحاد الأوروبي».

وطالب هيج بضرورة اطلاق سراح المراقبين الدوليين المحتجزين لدى انفصاليين موالين لروسيا «على الفور ودون شروط».

ميدانيا قال متمردون أوكرانيون موالون لروسيا يحتجزون مجموعة من المراقبين الدوليين، إنهم يعتبرونهم «أسرى حرب».

وقال زعيم المسلحين فياتشيسلاف بونومايروف لمجموعة من الصحفيين إن المراقبين محتجزون في دار البلدية، لكن لا يسمح لرجال الإعلام بزيارتهم أو الاتصال بهم.

وأكد بونومايروف إنه سيلتقي خلال الساعات القليلة القادمة وفدا من الوسطاء الذين يسعون لإطلاق سراحهم.

وأضاف أنه تحدث السبت عبر الهاتف مع منظمة الأمن والتعاون الأوروبي ووافق على لقاء وفد الوسطاء.

وقال إن المحتجزين هم «رهائن للوضع السائد» في المنطقة، ولكنه أكد أن كل شيء سيكون على ما يرام. وأضاف أنه لم يكن على اتصال بالسلطات الروسية حول الرهائن، الذين زودوا بالأكل والشرب، كما قال.

وأضاف أن رجاله أسروا ثلاثة ضباط أمن أوكرانيين في بلدة هورليفكا المجاورة، كانوا يحاولون الوصول الى الرهائن المحتجزين، وقال انه لن يجري اتصالات مع كييف بخصوص الضباط المحتجزين.

يذكر أن مدينة سلافيانسك اصبحت ذات أهمية مركزية في الوضع العسكري القائم في الجزء الشرقي من أوكرانيا، حيث يحتل مسلحون موالون لروسيا مباني ويرفضون الضغوط الغربية لإخلائها.

وقد حاصر الجيش الأوكراني المدينة بـ110 آلاف جندي لمنع وصول تعزيزات للمتمردين.

وبالامس قال مراسل من رويترز إن انفصاليين موالين لروسيا سيطروا على مكاتب التلفزيون في مدينة دونيتسك بشرق أوكرانيا.

وقال إن اربعة انفصاليين ملثمين يحملون هراوات ودروع يقفون على مدخل المبنى مضيقا أن المزيد من الانفصاليين يقفون بالداخل.

الى ذلك اعلن مسلحون انفصاليون سيطرتهم على مبان حكومية في مدينة ستاخانوف على بعد نحو مائة كيلومتر شمال شرق مدينة دونيتسك.

## الجزائر.. بوتفليقة يدشن ولايته الرابعة اليوم

يؤدي الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة غدا الاثنين اليمين الدستورية، ليتولى رسميا رئاسة الجمهورية لولاية رئاسية رابعة، بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية التي حسمها لصالحه بنسبة 81.53 بالمئة من الأصوات. ومازال الجدل قائما بشأن قدرة الرئيس بوتفليقة على قراءة النص الكامل لليمين الدستورية، وهو نص مطول، بالنظر إلى الوضعية الصحية للرئيس. ويحضر مراسيم اداء القسم أعضاء المجلس الدستوري، وقضاة المحكمة العليا ووزراء الحكومة وكبار قادة الجيش والأمن وأعضاء مجلس الأمة ونواب المجلس الشعبي الوطني، و سفراء الدول المعتمدين في الجزائر. ويبدأ الرئيس بوتفليقة رسميا ولايته الرئاسية الرابعة بدءا من الغد «الاثنين»، ويباشر مهام إعادة تشكيل حكومة جديدة بعد إعلان استقالة الحكومة الحالية التي يقودها وزير الطاقة يوسف يوسفي. ويتوقع أن يعيد بوتفليقة تكليف رئيس الحكومة السابق ومدير حملته الانتخابية عبد المالك سلال بتشكيل الحكومة. وفي نفس السياق، اجتمعت أمس تنظيمات نقابية ومدنية وحقوقية مستقلة تعارض الولاية الرئاسية الرابعة لبوتفليقة، للإعلان عن إنشاء تكتل مدني يطالب بالتغيير السياسي وتوسيع الحريات المدنية ورفع الضغوط والإكراهات المسلطة على النقابات المستقلة.

## أوباما: حقوق مسلمي الروهينجا في بورما مهضومة

قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما اليوم إنه ليست هناك حماية كاملة لحقوق الأقلية المسلمة في ميانمار «بورما سابقا»، وحذر من أن ميانمار لن تنجح إذا تم قمع المسلمون. وأشاد أوباما الذي يزور ماليزيا بالإصلاحات السياسية الجارية في ميانمار لكنه قال إن الديمقراطية يمكن أن تطلق العنان لصراعات دينية وعرقية ومثل هذه التطورات قد تحرك ميانمار في اتجاه خاطىء. وقال في اجتماع مع قادة شبان من انحاء جنوب شرق آسيا «هناك أقلية مسلمة «في ميانمار» نظرت إليها أغلبية السكان بازدراء ولم تحترم حقوقها بشكل كامل... لن تنجح ميانمار إذا قمع المسلمون». والروهينجا المسلمون الذين يمثلون أقلية السكان في ميانمار ضحايا لهجمات وانتهاكات واسعة في السنوات الأخيرة تلقي جماعات لحقوق الانسان ومراقبون آخرون باللوم فيها على قوات أمنية وعصابات مناهضة للمسلمين في ولاية الراخين.

## كوريا الجنوبية: رئيس الوزراء يتقدم باستقالته

طوكيو - «كونا» - قدم رئيس الوزراء الكوري الجنوبي شونغ هونغ وون استقالته امس على خلفية حادث غرق السفينة «سيوال» التي راح ضحيتها اكثر من 300 شخص بين قتيل وفقيد. ونقلت وكالة الانباء الكورية الجنوبية «يونهاب» عن وون قوله في مؤتمر صحفي بعد مرور 11 يوما من وقوع اسوأ كارثة بحرية في البلاد «انني ارغب في تقديم اعتذاري» عن عجز الحكومة في مواجهة التحديات وعدم اتخاذ اجراءات وتدابير وقائية لمنع وقوع الحادث. واضاف ان «مشاهدة الم عائلات واسر الضحايا وحزن وغضب الشعب تحتم علي تحمل المسؤولية الكاملة وتقديم الاستقالة». من جهة اخرى نقل التقرير عن المتحدث باسم القصر الرئاسي مين كيونغ اوك قوله ان رئيسة كوريا الجنوبية بارك كون هيه ستقبل استقالة رئيس الوزراء وون بعد الانتهاء من معالجة تداعيات حادث غرق السفينة نظرا للحاجة الملحة لتواصل عملية انقاذ المفقودين ومعالجة التداعيات الناجمة عن الحادث.